مغ

انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يتم بينهما فاصل وكان الثاني متحركا ولا يرد الساكن
للوقف لان سكونه لعروضه منزل منزلة العدم واما نحو قطط شعره والكل السقاء ولحيت
العين فشاذ تنبيه يتجه على قول المص اذا اتصل به الف الضمير او واوه ان الادغام واجب
في نحو مدّا رجلان ومدّوا رجال وليست الواو والالف فيهما من الضمائر لما تقرر في محله انهما
حرفان مثلهما في قاما ن وقائمون تدبر قال معناه الوالد رحمه الله تعالى في الحاشية وكانه
رحمه الله تعالى انما امر بالتدبر اشارة الى امكان الجواب عما ورد بان يقال لعل كون الالف والواو حرفين
انما ياتي على لغة اكلوني البراغيث وهي لغة شاذة ضعيفة كما نص على ذلك النحويون كانت كالعدم
فلم يبال المص بعدم رعايتها وكلامه هنا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
من تاء الخطاب وتاء المتكلم ونا ونون جماعة الاناث مطلقا ماضيا او غيره مجردا او مزيدا فيه
مبنية للفاعل وللمفعول لان هذا الضمير يقتضي ان يكون ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين
فلا يمكن الادغام والى ذلك كله اشار المص بقوله في نحو مددت مددنا مددت مددتما مددتم اي؟
مددت مددن تما مددتن بادخال الغاية ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن
هذه امثلة جماعة النسا والادغام جائز اذا دخل الجازم اي جازم كان على فعل الواحد
غائبا كان او مخاطبا او متكلما ولك عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف
الثاني وهو هنا ساكن فتقول لم يمدد وهو لغة اهل الحجاز ولك الادغام نظرا الى ان
السكون عارض لا يعتد به فيحرك الساكن الثاني ويدغم فيه الاول فتقول لم يمد بالضم
او الفتح او الكسر كما ياتي وهو لغة بني تميم والاول اقرب الى القياس وفي التنزيل لا تمنن
تستكثر تنبيه انما قال المص على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل
جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النسا تنبيه
تام كفعل الاحد فيما مر فعل الواحدة الغائبة وعبارة المص لا تتناولها اذ لا تندرج
الواحدة في الواحد اللهم الا ان يراد بالواحد الشخص الواحد فتندرج فيه لصدق

الشخص بالواحدة كالواحد ولا يمنع من هذا التوجيه تناول العبارة حينئذ لفعل
الواحدة المخاطبة مع ان الادغام فيه واجب لا جائز لانه قد علم هذا الحكم مما مر
فكان ذلك قرينة على انه مستثنى مما هنا فان كان اي فعل الواحد مكسور العين
كيعض اي يعضض او مفتوحه اي العين كيعض الشيء وعلى الشيء اي ياخذه بالسن
كذا في الشرح وقد بينا فيما قبل في القاموس عضضته وعليه كسمع ومنع عضا وعضيضا مسكه
باسناني او بلساني ويعضني عضيضا لزمنه والعضيض العض الشديد انتهى فائدة
في كلام بعض الائمة العض ان كان بجارحة كسبع وانسان فبالضاد والا فبالظاء كعظ الزمان
وعضته الحرب انتهى لكن في القاموس عض الزمان والحرب شدتهما وهما بالظاء وعض الانسان
بالضاد انتهى ونظيره فيما ذكره بعضهم جاز صابه البيض فهو بالضاد الا بيضا النمل فبالظاء
فتقول لم يعض ولم يعض بفتح اللام وكسرها منهما اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي فانه كما ان الجزم جعل عوضا من الجر عند تعذر الجر في
الافعال جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف الحركات
الكسر صح ولكان تقول الضم كما في الشرح في لم يغض والفتح في لم يعض اتباعا للعين وتقول لم يغض ولم يعض
بفك الادغام وهكذا الحكم في يشتمر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يشتمر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام
وفتحها ولم يشتمر ولم يحمر ولم يحمار بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر ان كان العين من الفعل
المذكور مضموما فيجوز حال دخول الجازم عليه الحركات الثلث الفتح والكسر والضم مع الادغام
اما الفتح والكسر فلما مر واما الضم فاتباعا للعين كذا في الشرح وفي حاشية الوالد رحمه الله تعالى
ان ظاهر هذا التعبير يقتضي ان يكون تحريك الدال الثانية في لم يمدد قبل نقل حركة الدال الاولى الى
الميم وقد ذكر في كلام الشارح في موضعين ما يؤيد ما قاله فتقول لم يمد بحركات الدال الفتحة
والكسرة والضمة ولم يمدد بفك الادغام وهكذا الحكم في الامر يعني امر الحاضر لان الامر باللام قد علم

Copyright © King Saud University